

المباركي لـ «الأنباء»: إذا ثبت تورطه في جرائم سيعاقب عليها وفقا للقوانين الكويتية

تفاوض كويتي بقرب الإفراج عن المعتقل فايز الكندري

ثامر السليم - هالة عمران

بعد أن استمعت لجنة المحلفين في جلسة مراجعة دورية لسجناء معتقل (غوانتانامو) إلى أقوال المعتقل فايز الكندري، أكد مدير إدارة المنظمات الدولية السفير جاسم المباركي أن الكويت تقع عليها مسؤولية قانونية وأدبية بالمطالبة بعودة فايز الكندري كموطن كويتي، مؤكداً رفض الحكومة الكويتية ما قام به، وأوضح أنه ستتم محاكمته بعد عودته للمنزل أمام العدالة وفقاً للقوانين الكويتية، مؤكداً أن الكويت



السفير جاسم المباركي



خالد العوده



فايز الكندري

تحتزم مبدأ سيادة القانون في أطر الاتفاقات والمعاهدات الدولية. وأضاف المباركي في تصريح خاص لـ «الأنباء» أن الكويت ممثلة في صاحب السمو لم تالو جهداً بالمطالبة بعودة آخر كويتي لأرض

الوطن، ومهمتنا كمجتمع وحكومة العمل على إعادة تأهيلهم بفكر جديد خاصة أنهم فئة مغرر بها. وأوضح المباركي نحن حريصون على عودة فايز الكندري في الموعد المحدد، وموضحاً أنه إذا ثبت تورطه في جرائم يعاقب عليها القانون فسيحاكم بموجب الأحكام الكويتية، فقد تم احتجازهم دون تهمة موجهة إليهم. وبين المباركي أن قضاء فايز الكندري فترة طويلة في معتقل غوانتانامو تعتبر فترة عقاب طويلة وكافية، فمن الناحية القانونية لا يجوز

حبس حرية إنسان لفترة غير محدودة دون محاكمته. وأوضح المباركي أن وزارة الخارجية الكويتية لم تقطع المطالبات بعودة الكندري أسوة بالعودة، مؤكداً أن عودة المعتقلين الكويتيين كانت على رأس أجندات صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في لقاءاته مع الرؤساء الأميركيين والسابقين والحاليين. وفيما يخص إغلاق المعتقل خاصة بعد إعلان المتحدث باسم البيت الأبيض الأميركي بأن خطة إغلاق المعتقل في المراحل الأخيرة قال المباركي كانت هناك انتقادات كبيرة

من داخل الولايات المتحدة حول هذا المعتقل خاصة أنه بلد ديموقراطي وحر، لذلك تم وضع المعتقل في قاعدة خارج الولايات أمر له بعد قانوني، لتجنب الجدل والمخالفات القانونية. بدوره، أكد رئيس اللجنة الشعبية للدفاع عن معتقلي غوانتانامو خالد العوده أن لجنة المحلفين استمعت في جلسة مراجعة دورية لسجناء معتقل (غوانتانامو) إلى أقوال المعتقل الكويتي فايز الكندري كما كان في السابق من شهر إلى 45 يوماً، متفانين العجلة والسرعة في الإعلان ما بين 20 و25 يوماً.

كان ممتازاً ومتفانين بالإفراج عنه. وأوضح العوده في تصريح خاص لـ «الأنباء» أن أداء الكندري كان جيداً وبدا في أفضل حال من السابق، متمنياً إغلاق ملف استمر نحو 13 عاماً بشكل نهائي. وأضاف أنه بعد هذه الجلسة ننظر الإعلان عن النتيجة والتي تكون لصالحنا، سائلاً العلي القدير أن يكون الإعلان النتيجة ليس ببعيد كما كان في السابق من شهر إلى 45 يوماً، متفانين العجلة والسرعة في الإعلان ما بين 20 و25 يوماً.

آخر المعتقلين.. حكاية 158 شهراً في سجن غوانتانامو

شريف عبدالمنعم

فايز الكندري، آخر كويتي سجن في معتقل غوانتانامو ولم يتم الإفراج عنه حتى الآن وقد قضى أكثر من 158 شهراً من الاعتقال وسط معاش عصيب وشعبية جادة للإفراج عنه، وخلال 13 عاماً كانت هناك العديد من المحطات في حياته منذ اعتقاله إلى الآن نستعرضها في الأسطر التالية:

اعتقل في أفغانستان

عام 2002 وانتهته ونشط في تنظيم القاعدة



التهم الموجهة إليه

أسقطت في يونيو

2012 ولم يطلق سراحه

في يوم جمعة من شهر مايو عام 2002 وصل السجن رقم 552 إلى معتقل غوانتانامو وهو بالتالي ليس من أوائل الذين أسروا قبل 13 عاماً، لكنه على غرار زملائه الذين مازالوا محتجزين في غوانتانامو «بدأ تم تخديره ووضعوا كيساً على رأسه.

واستجبت واشنطن في الكندري، وتم اعتقاله في أفغانستان رغم تكديده مراراً وتكراراً أنه كان هناك في «مهمة خيرية»، واتهمته بأنه عنصر نشط في تنظيم القاعدة وأنه «مستشار لاسامة بن لادن وأمين سر».

أما بالنسبة للتهمة الموجهة إليه فهي صياغة عدة وثائق دعائية تشيد بمفغدي اعتداءات 11 سبتمبر 2001، وكما ورد في بطاقته الاستخباراتية في وزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون).

وأدين بعد 6 سنوات على وصوله إلى غوانتانامو بتهمة «الدعم» و«مؤامرة دعم مادي للمنظمة إرهابية» لكن تم التخلي عن التهم الموجهة إليه في يونيو 2012.

وفي نوفمبر 2010 تم رفض اللتماس الذي تقدم به فايز الكندري بطلب المثل أمام القضاء العسكري وذلك لأن الحكومة الأميركية قامت بتقديم أدلة معينة لدعم موقفها في أن الكندري يخضع لاعتقال بشكل قانوني بموجب سلطة الرئيس المخولة له بمقتضى تفويض استخدام القوة العسكرية AUMF ورأت المحكمة أن هذه الأدلة الإضافية التي قدمتها الحكومة ليست ضرورية بالنسبة للقرار الذي وصلت إليه بشأن أن الكندري على الأرجح كان جزءاً من قوات القاعدة أو طالبان أو القوات المعادية المرتبطة بها.

فايز الكندري بشكل خطرا

في ديسمبر 2011 أقر الكونغرس الأميركي قانوناً يسمى «تفويض الدفاع القومي

قرار وزارة الدفاع الأميركية «البيتاغون» بإسقاط التهم عن الكندري علامات استفهام كبيرة حول أسباب احتجازه، فيما تم تفسيره فيما بعد بأن واشنطن تعتبر إسقاط التهم إجراء تقنياً بلوائح وزارة الدفاع الأميركية لكن عملية الإفراج عن المحتجزين تعتبرها الإدارة الأميركية حقاً سياسياً. وعلق سفيرنا في الولايات المتحدة الشيخ سالم العبدالله على هذا القرار بأن السفارة ما زالت تسعى بشكل دؤوب مع الجهات الأميركية المختصة لإطلاق سراح المحتجزين الكويتيين في معتقل غوانتانامو، حيث كان حينها مازال فوزي العوده يرافق فايز الكندري في المعتقل.

وفي يونيو 2013 كشفت الالاحة التي أصدرتها وزارة العدل الأميركية ونشرها عدد من الصحف الأميركية أن توصيات وكالة الأمن القومي الصادرة في 22 يناير 2010 تقضي بالإبقاء على المعتقلين الكويتيين فايز الكندري وفوزي العوده في عهدة الجيش الأميركي وعدم إطلاق سراحهما وإبقائهما محتجزين إلى أجل غير مسمى باعتبارهما 44 معتقلاً آخرين «مصدر خطر»، وجاء تسلسل اسمي كل من فايز

وفوزي من الصفحة الثالثة من تقرير التوصيات الصادرة بحسب الالاحة المكونة من 15 صفحة.

يشار إلى أن نشر الالاحة هو من بين توصيات قوة عمل تابعة لسوكالات الأمن القومي التي أنشأها الرئيس الأميركي باراك أوباما في العام 2009 في إطار تعهد لم يف به بإغلاق معتقل غوانتانامو، وقد أعدت تقريرا في العام 2010 لم يكشف عنه آنذاك.

وتتالف الالاحة من 15 صفحة، وهي تشير إلى المعتقلين الـ 46 الذين يعتبرون مصدر خطر كبير ما يحول دون نقلهم من المعتقل ولا يمكن محاكمتهم في محكمة ومن بينهم فوزي العوده الذي تم الإفراج عنه وفايز الكندري.

في يوليو 2014 أكدت اللجنة الأميركية لمراجعة أوضاع المعتقلين في غوانتانامو أن المعتقل فايز الكندري يشكل تهديداً كبيراً لأمن الولايات المتحدة الأميركية ولذلك يبقى اعتقاله بموجب قوانين الحرب ضرورياً لتجنب هذا التحديد. وقالت اللجنة «فايز مازال يصر على فكر متطرف وكان على عهده، وقال الكندري في تنظيم القاعدة»، مشيرة إلى أن «برنامج إعادة تأهيل

مثل هؤلاء المعتقلين في الكويت غير كاف».

إضرابه عن الطعام:

انتشر فيديو على موقع يوتيوب لأول مرة للمعتقل فايز الكندري، ويظهر الفيديو الوضع الصحي للكندري بشكل عام، حيث يبدو أنه كان يحال صحة جيدة ويسير على قدميه داخل زنزانته. اللافت للنظر أن الزنزاة عبارة عن «شباك» لا تتجاوز مساحته 6 أمتار مربعة، وهو مكشوف من جميع الاتجاهات، أي أن الظروف المناخية كلها تصيب المتهم سواء في الشتاء وال الصيف، ويظهر الفيديو أن الكندري يستخدم شباك الزنزاة لنشر غسيل ملابسه، ويبدو أن المتهمين الآخرين لا يبتعدون كثيراً عن بعضهم البعض، حيث تتقارب الأقفاس بمسافات لا تتجاوز بضعة أمتار.

وتطرفت صحيفة الأوبزرفر إلى الكندري الذي ضرب عن الطعام، مبيته أن محاميه وصف الالام الشديد الذي يشعر به الكندري عندما يحقنه الأطباء العسكريون في غوانتانامو المواد الغذائية عن طريق إدخال أنبوب في معدته، وقال الكندري لمحاميه إن أولى مراحل الألم هي دفع الأنبوب عبر أنفه وقرب

رسائل مؤثرة لفايز الكندري من محبسه

تلقتني أميركا ولا تستخدمني أداة لإهانة الكويت: نقل العقيد باري وينجار محامي المعتقل فايز الكندري عنه تعليقا على تصريحات السفارة الأميركية السابقة لدى الكويت ديورا جونز التي قالت فيها «ليس معقولا أن يكون من اعتقل في أفغانستان سائحا، مؤكداً أن بعض معتقلي غوانتانامو يشكلون خطراً على أميركا والكويت: «تلقتني أميركا ولا تستخدمني أداة لإهانة الكويت».

متفائل بعودتي رغم الظروف القاسية: أكد فايز الكندري في رسالة شفوية نقلها محاميه المكلف من قبل البيتاغون بالدفاع عنه أنه مازال يحتفظ بتفاؤله بعودته لبلده الكويت ورؤيته لأمله مرة أخرى على الرغم من الظروف القاسية في غوانتانامو. وبين الكندري أن السلطات في غوانتانامو تعقد إجراءات لقاءه مع محاميه العسكري حتى لا تتم، ضارباً مثلاً على ذلك بالتفتيش الكامل على كل أجزاء الجسم، كما لو كان قادماً للتو لغوانتانامو. وذكر أن السلطات في غوانتانامو لا تقدم الرعاية الصحية المطلوبة، موضحاً أن أي شكوى فيما يتعلق بصحته يكون الرد عليها دائماً بـ «تناول مسكن وأشرب كمية أكبر من المياه». وأردف: «مازالت لدي آلام شديدة في رقبتي، وهي الآلام التي أعاني منها منذ نقلني لغوانتانامو، حيث تم رفض إخضاعني لجهاز أشعة مقطعية لتشخيص سبب الألم على الرغم من حاجتي الشديدة لذلك، وقال: لقد مرت السنوات، وأصبح تحمل الجسم للألم ليس كما كان عليه قبل 12 سنة، زد على ذلك أنه عندما يطلب أحد سجلي الطبي يرفضون ذلك بذريعة أنهم يحافظون على خصوصية المريض في حين أن الهدف الحقيقي هو إخفاء السجل». اختتم قائلاً: «بكي أحد الأطباء الأميركيين عندما رأيته، ولكن لم تكن لديه صلاحيات بسبب القيود الموضوعية بخصوص التعامل مع المعتقلين، لكن وعلى الرغم من كل ذلك فأنا متفائل بالخروج والعودة إلى الوطن».

ومنهم الرئيس الأميركي السابق جورج بوش وجوزيف بايدن نائب الرئيس الأميركي وهيلاري كلينتون و وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، حيث طالب سموه في هذه الزيارات بالإفراج عن الكندري، وفوزي العوده الذي أطلق سراحه لاحقاً، وأكد سموه أن الكويت مستعدة لتقديم الضمانات المطلوبة للإفراج عنها بما يشكلا خطراً مستقبلياً على أميركا.

وفيما يتعلق بجهود وزارة الخارجية الهضمية يستتعيه عن معتقلينا، حملت زيارات وزير الخارجية السابق الشيخ د.محمد الصباح والنائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد المتعددة إلى الولايات المتحدة ملف معتقلينا في غوانتانامو.

حملة شعبية:

في أبريل من عام 2011 أطلق المحامي عادل عبدالهادي حملة توقيع للإفراج عن فايز الكندري، وقد أقيم تجمع في ساحة التغيير في مايو عام 2011 لجمع هذه التوقيعات. وفي ديسمبر من نفس العام تم تنظيم وقفة احتجاجية أمام الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان للمطالبة بالإفراج عن معتقلينا فايز الكندري وفوزي العوده.

وفي مايو 2012 تم إطلاق حملة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر تطالب الرئيس الأميركي بباراك أوباما بإطلاق سراح فوزي العوده وفايز الكندري. وقد نظم أعضاء مجلس الأمة اعصاماً أقيم أمام السفارة الأميركية للمطالبة بسرعة الإفراج عن معتقلينا فايز الكندري وفوزي العوده. كما تبذل اللجنة الشعبية لأهالي المعتقلين الكويتيين في غوانتانامو برئاسة خالد العوده جهوداً كبيراً منذ نشأتها في عام 2002 سواء على المستوى القانوني والدبلوماسي وتعهد العودة بعدم التوقف إلا بعد عسود جميع معتقلينا في غوانتانامو، كما تحرص اللجنة على المتابعة الدقيقة لجميع أحوال معتقلينا الصحية، أما على المستوى القانوني فقد تم تشكيل هيئة من المحامين تحت مظلة جمعية المحامين تقوم بالمتابعة الدقيقة لجميع القضايا المرفوعة ضد معتقلي الكويت في غوانتانامو.

وآثرت هذه الجهود الرسمية والشعبية الجادة بالإفراج عن جميع معتقلينا في غوانتانامو باستثناء فايز الكندري الذي تسعى اللجنة بشتى الطرق للإفراج عنه.

A Self development and motivational centre.

Only I created the mystery, the lock and this false idea of my own self. And only I have the key to unlock the door for my real self to shine and to face the world. – A.H.

our guidance... your change

please feel free to visit or contact us at the below address:

مركز «قطرة من التغيير» للاستشارات الاجتماعية

sharg, gulf road, building 1
ahmed tower, 12th floor
t.+965.22444428/9
m.+965.60495750
f.+965.22444430
www.dropofchange.com.kw